[283] الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرش قبره أربعين شهرا أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني. قال: وقال لي صاحب المقبرة: إن السرير عندي يعني سرير النبي صلى الله عليه واله فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير فأقول: أيهم مات حتى أعلم بالغداة فصر السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن ذا الذي مات، فلما كان من الغد جاؤا فأخذا مني السرير وقالوا: مولى لابي عبد الله كان يسكن العراق (1). توضيح: صاحب المقبرة المتولي لامرها والقائم بأمر الموتى المدفونين فيها وأبو الحسن كنية علي بن الحسن وفي القاموس: صر يصر صرا وصريرا: صوت وصاح شديدا. 19 - كش: عن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن علي ابن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء (2) في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضأ وأنا أستاك، وقد انفردت عن رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي تلتهب، لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها وبقيت أتعجب ومسستها فلم أجد لها حرارة فقلت " الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون " (3) فبقيت أتفكر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلا حتى رجعت إلى أهلي وقد كانت السماء رشت، وكان غلماني يطلبون نارا ومعي رجل بصري في الرحل فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار وقال البصري مثل ذلك حتى دنوت فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلماني، ثم طفئت بعد

_____ (1) رجال الكشى ص 330. (2) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ. (3) يس: 80. _____